الصين بعيون عربية
阿拉伯人看中国

بعيون عربية الصين

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

العدد الواحد والتسعون

الاثنين ١٥-١-٢٠١٨

الصين تستعد لحرب حقيقية؟

محمود ريا

الصين تستعد لحرب حقيقية؟

تساءل الكثير من المراقبين عن دلالات المناورات التي أجراها الجيش الصيني مع بداية هذا العام، وعن مغزى دعوة الزعيم الصيني شي جين بينغ القوات المسلّحة إلى الاستعداد لحرب حقيقية. وتركزت التساؤلات حول ماهية هذه الحرب، وهل هي حرب واقعة حتماً، وهل يمكن أن تدخل الصين في نزاع مسلّح ضد دولة أخرى في العالم، وما هي هذه الدولة؟

الأسئلة الكثيرة هذه تعكس أمرين هامين:

الأمر الأول هو أن العالم أيقن أن الصين باتت فعلاً دولة عظمى يُحسب لها حساب، وأن قوتها باتت عظيمة إلى الدرجة التي تجعل المراقبين يحسبون لهذه القوة ألف حساب، ويضعونها في صلب المعادلات الدولية، ويتابعون نمو قوتها العسكرية، فضلاً عن قوتها الاقتصادية التي تكاد تجعل من الصين الاقتصاد الأكبر عالمياً.

والأمر الثاني هو الثقة بأن الصين عندما تقول تفعل، وأنها عندما تستنفر قواتها العسكرية وتضعها في موضع الاستعداد، فهذا يعني أن هناك ما يستأهل هذا الاستعداد ويوجبه على الجيش الأكبر في العالم.

إلا أن الوقائع على الأرض توحي بأن الأمور تتجه باتجاه آخر بعيداً عن الحرب. فليس هناك في أفق العلاقات الصينية مع المحيط ومع الدول الأخرى أي نُذُر حرب، حسب الظاهر، وحتى الآن.

صحيح أن الوضع في شبه الجزيرة الكورية متوتر، وأن العلاقة مع تايوان تخضع لتجاذبات، وأن البيئة الإقليمية فيما يتعلق ببحري الصين الجنوبي والشرقي وفي الجنوب مع الهند ليست في أفضل حالاتها، وصحيح أن أميركا ترامب لا يمكن الركون لتصرفاتها، ولكن هذا لا يعني أن الأمور في كل هذه الساحات توجي باندلاع نزاعات عسكرية محلية أو إقليمية أو عالمية، لأن الصين قوية بما يكفي لمنع أي دولة أخرى من التحرش بها، ولأن القيادة الصينية تعالج كل هذه التوترات بالحكمة المشهورة عن الصينيين، وتحول دون تحوّل أي خلاف إلى معركة حقيقية.

من يطلب السلام عليه أن يكون مستعداً دائماً للحرب. انطلاقاً من هذه القاعدة يجري الصينيون تدريباتهم السنوية، ويطلب الرئيس شي جينبينغ من جيشه الاستعداد لحرب حقيقية، لأن من يكون مستعداً لا يؤخذ غدراً، ويُبعد شبح الحرب عنه، ومن ثم عن العالم كله.

مشروع
الصين بعيون عربية

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.

يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية
www.chinainarabic.org
على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.

الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العربي أصدقاء الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.

مدير الموقع: محمود ريا
رئيس التحرير: علي ريا
لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:
بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي:
info@chinainarabic.org
مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك
China In Arab Eyes الصين بعيون عربية
بريد مدير المشروع:
ramamoud@gmail.com
رقم الهاتف:
٠٠٩٦١٣٩٣٤٣١٣ من خارج لبنان
٠٣٩٣٤٣١٣ من لبنان

شي.. قفزة عسكرية لأمنه وتحدٍ

موقع الصين بعيون عربية -
مروان سوداح

اللقاءات الأخيرة التي تم ترتيبها بعناية فائقة للأمين العام للحزب الشيوعي الصيني رئيس جمهورية الصين الشعبية، الرفيق شي جين بينغ، مع القوات المسلحة الصينية وفي مواقعها الميدانية، وبلباسه العسكري الكامل، وتأكيداته على قوّتها ورفعتها التقنية وجهوزيتها القتالية، والحديث عن الجديد القاصم حربياً في الانتاج التقني للمصانع العسكرية الصينية، إنما يَعني أن الصين تعرِض الى نقلة جديدة في مجالها العسكري والتسليحي، وتريد القول بشكل صريح ورسمي بأن البلاد باتت قوّة كبرى، تستطيع الدفاع عن نفسها وقصم ظهر العدو بقدراتها القتالية والفنية المحلية الأرفع. ليس سراً أن القوات المسلحة الصينية، عملت خلال السنوات الأخيرة على تطوير نفسها بصورة حثيثة ومتسارعة في الجو والبر والبحر، وتمكّنت من اختراع وتصنيع أحدث الأسلحة الضاربة بأيادٍ وطنياً.

كذلك يبدو، أن القيادة السياسية الصينية تبتاع المزيد والمزيد من السلاح المُتقدّم من الحليف الروسي بالذات. وفي هذا السياق، تقول الصحافة الروسية أن قطارات مُحمّلة بالسلاح الروسي تسير متدثرةً بعتمة الليل عبر حدود البلدين بدون توقف، متجهة الى قطاعات عسكرية صينية، وهو ما يؤشّر الى تلّمس الصين مخاطر جديدة على أمنها الوطني وشعبها، وبالتالي تهديد تقدّمها الاقتصادي والاجتماعي، فتسعى ليس الى استيراد السلاح الضارب فقط، بل ولتصنيع سلاح وطني قادر على حماية الوطن ومكتسباته ورد المعتدي الذي يُلاحظ أنه يجمع قواه على حدود الصين من الشرق والجنوب والغرب.

ففي الجنوب والغرب تتكاثف عمليات تهديد الصين، ومحاولة أمريكا ترامب الفوز بِ "هارد لاند" أوراسيا"، حيث الخاصرة الضعيفة نسبياً لبلدان أسيا الوسطى السوفييتية سابقاً، والتي تعاني أنظمتها وشعوبها من استشراء الأمزجة الدينية والدينية – السياسية المتطرفة ونمو "الخشبية الدينية"، إن صح هذا التعبير المُنَاهِض للإنسانية برمتها، والمعادي للعيش المشترك لبني آدم.

ومِن المَخاطر الكامنة في آسيا كما يبدو، أنها بدأت تشهد تكوّن وتجمّع شتات الارهابيين منذ انفراط العقد السوفييتي، بجريرة "الإسلاموفوبيا" التي صنّعَهَا الغرب في مختبراته السياسية وصدرها للعالمين العربي والاسلامي، بل وللعالم الاوروبي أيضاً. كما ونشهد اليوم بدايات العودة الجماعية للإرهابيين الدوليين الى تلك البلدان هرباً من القتال في سورية والعراق، حيث حسمت قوى المقاومة الاوضاع لجهة سيادة سورية والعراق على أراضيهما.

لقد رأينا كيف سارعت القوات الأمريكية التي تتزعم ما يُسمّى بالتحالف الدولي، إلى إنقاذ فلول تنظيم "داعش" والقاعدة ومجرميهما، بشحنهم على عَجَلٍ إلى أفغانستان. ويُقال أن واشنطن أرسلت أبو بكر البغدادي الى هناك أيضاً، برغم أن بعض الأنباء ترجّح وجوده في سيناء، بعدما تم علاجه من محاولة قتل تعرّض إليها بغارة للطيران الحربي الروسي!

إن مسارعة الجيش الامريكي بنقل الارهابيين على عجل من جبهات القتال في سورية والعراق، الى مناطق رخوة وضعيفة عسكرياً واقتصادياً، يؤكد تعاظم طمع أمريكا ترامب لتحقيق "نصر عسكري واقتصادي سريع وساحق" على دول عديدة غالبيتها إسلامية، يمكن ان يُعيد إليها ألق ضائع، ضمن مخطط أمريكي جامح لإفشال مبادرة الرئيس شي جين بينغ الحكيمة بنشر وإرساء طريق الحرير الجديد – "الحزام والطريق"، في أسيا الوسطى و"الهارد لاند الأُوروآسية"؛ بإحداث جرحٍ عميق ودامٍ لا يندمل في خاصرة جنوب روسيا، لمنع العودة الى مَجد سوفييتي ولو بصيغة مُجدَّدة، وتجريد العلاقات الصينية – الروسية من تطلعات تستعيد صلادة العهد الستاليني الفولاذي المتضامن مع الصين، لا سيّما بعد الفوز المُنتظر والمضمون للرفيق فلاديمير فلاديميروفيتش بوتين، بمنصب رئيس روسيا في الانتخابات الرئاسية القريبة، فتخسر أمريكا منطقة القلب الأُوروسية الى الأبد، وهو ما لا تريده إمبريالية المَجمع الصناعي العسكري الامريكي وقادته الروتشيلديين والماسونيين و البيلدربيرغيين، الذين يجهدون اليوم من خلال عمليات مُتكاثرة ومُتضخِّمة لوقف عملية التغيير الصيني – الروسي المشترك والسريع للموازين الدولية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، وصولاً من بيجين وموسكو الى تغيير سلمي وتدريجي لعَالمٍ بغير أمريكا ولإراحة طويلة للصين وروسيا، تترافق مع تحوّل العديد من دول أُوروبا الى المعسكر الصيني – الروسي ونحو منظمة "بريكس" – الآخذ تأثيرها ونفوذها بالتصاعد، بعدما فشلت أمريكا فشلاً ذريعاً بتفتيتها من داخلها أمام صلابة التحدي الصيني – الروسي المشترك للقائدين الفذّين "شي" و "بوتين".

***رئيس الاتحاد الدّولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين وزميل لأكاديمية العلوم الروحية الروسية.**

***المَقال خاص بالنشرة النصف شهرية للموقع الإخباري "الصين بعيون عربية".**

الأمين "شي" وجاهزية الجيش لحماية الوطن

موقع الصين بعيون عربية -
ألبِرت سِيمونيَان

إن إصدار الرئيس "شي جين بينغ" أوامره للقوات المسلحة الصينية بكافة أطيافها وفروعها، بأن تكون جاهزة جهوزية تامة في أية لحظة يتطلب منها ذلك للدفاع عن الوطن الحبيب، ما هو إلا دليل على عُمق المسؤولية الكبرى والمفصلية التي يتحملها القائد الرائد تجاه الوطن الكبير، ولأجل أبنائه البررة المحبين له والمخلصين لفكره وقيادته الحكيمة.

وإنه لأمر واجب وصحي وصحيح وحتمي أن يكون الجيش الصيني جاهزاً وساهراً على حماية الشعب وكامل الدولة الصينية، من أية تهديدات خارجية قد تمس كرامة واستقلال البلاد، لا سيّما في الاوضاع الدقيقة الحالية الخطرة التي تعانيها أسيا وما حولها من بلدان وشعوب بخاصة تخوم الصين الجنوبية والغربية ومنطقة الشرق الاوسط.

كما أن الخدمة الوطنية تعتبر أحد أشرف الواجبات التي يتشرف كل أفراد الشعب بتأديتها، كما ويجب على المسؤولين أن يكونوا أُنموذجاً يُحتذى بهم، ذلك أن الملايين تصرف على جاهزية مختلف قطاعات الجيش بأفرعها البرية والجوية والبحرية، وهي تبذل وتصرف بالتأكيد للحفاظ على البلاد من أقصاها الى أقصاها بعيدةً عن أي تدخل أجنبي، وبهدف ضمان التوازن الدولي بين البلدان والامم، وللإبقاء على جمهورية الصين الشعبية الحليفة مُحَافِظةً على كيانها كدولة عظمى شعبية تتربع على عرش الدول الإنسانية.

إن الأوامر التي صدرت مؤخراً من لدن الامين العام الرئيس شي جين بينغ، خلال جولاته الميدانية على مختلف صنوف الأسلحة والميادين والقيادات، تطالب بأن يكون جميع أفراد القوات المسلحة مدربين تدريباً فعّالاً وقوياً وجدّياً هو الأفضل والأرفع، لينال الجند والضباط أرفع تأهيل ميداني لخوض أية معركة حقيقية، وهذا لعمري مسؤولية مصيرية تقع على عاتق الجميع في مرتبات القوات الصينية وبكافة الرتب العسكرية والشعب الصيني الذي هو الرديف الأساس والأفعل والقاعدة الثابتة لقواته المسلحة الوطنية.

إن تعزيز قوات جمهورية الصين الشعبية تسليحاً وتدريباً ومعنوياً وتشجيعاً وتثبيتاً على العقيدة وإمدادها بالأموال اللازمة لترجمة هذا كله الى وقائع متواصلة، يتبعه أُنموذج فعّال وفريد يُعزّز قدراتها وفاعليتها وجاهزيتها الميدانية، ويرفع من مستوى حدسها القتالي ومبادأتها ومبادراتها الحربية الدفاعية، ويكتل مقاتليها حول بعضهم البعض ليصبحوا واحداً وفي وحدة قتالية يقودها الرمز والأب الحاني الذي مكانته في القلب من الجسد – شي جين بينغ، وهو لا يألو جهداً وفكراً لخدمة جميع الأفراد وبتوظيف واستخدام أحدث النظريات والأسلحة والتكنولوجيات المُواكِبة للتقدم العسكري الاستراتيجي.

إن الصقل المتواصل للمهارات القتالية وباستخدام الطُرق العِلمية، يزيد من القدرة الأكيدة على حماية الوطن بكامل مساحته، بخاصة في حالة نشوب أي حرب أو تدخل خارجي. كما وأن التنسيق بين كافة القيادات العليا العسكرية منها والسياسية، واجتماعاتها الدورية المُنتجة، هو واجب وطني ويأتي في سياقات تطبيق إرادة الرئيس شي جين بينغ الوطنية التقدمية.

بالطبع يَعلم الجميع أن الصين العظيمة دولة محبة للسلام والإخاء العام، وهي تسعى ما وسعها الجهد والعمل والإبداع لسيادة الاستقرار والسلام في كل مناطق المَعمورة، وتسير بخطى جاهدةً من أجل وفي سبيل أن تعيش شعوب الارض بأمان، ولكن عليها ان تكون دوماً مواكبةً للتقدم العلمي والتكنولوجي المدني والعسكري، بغية حماية نفسها وأنفاس شعبها، ولتضع السياسات والاستراتيجيات الاكثر ذكاء ووعياً لمتطلبات مختلف المراحل، لتحافظ على أمنها وسلامتها وسلامها العام، وهذا مطلب مشروع تختطه الصين بثبات ليحفظ لها قوتها واستقلالها من كل طامع من الشرق أو من الغرب بدون استثناء، وفي حالات الحرب وشبه الحرب وفي زمن السلام الذي يُحافظ على الوطن القدوة، ويُظلل الأجيال الصينية به بقوة سلاح السلام الصيني الفعّال.

***الدكتور ألبرت سيمونيان: صديق قديم جداً للصين.. كاتب وعضو في الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين، وصديق للقسم العربي لاذاعة الصين الدولية CRI – أستراليا.**

"شي" والخيرات المادية والروحية بالقوات!

موقع الصين بعيون عربية
فاروق أيوب خوري

عديدة هي تصريحات الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني شي جين بينغ، التي يحث فيها القوات المسلحة والشرطة الصينية في الدولة الصينية، على تعزيز قدراتها والنصر في الحرب، ومنها ما نشر قبل أيام استناداً إليه، حين طالب قواته بضرورة (تعزيز التدريب على القتال الحقيقي، وتحسين قدراته لتحقيق النصر فى الحرب).

وفي تصريحات أخر قالت الصحافة الصينية، أن الرئيس (حث قوات الشرطة المسلحة على الإتّباع المُطلق لتعليمات الحزب الشيوعي الصيني، والتنفيذ الكامل لفكر الحزب بشأن بناء جيش قوي في العصر الجديد) و أكد شي (أهمية وضع الشرطة المسلحة تحت القيادة الموحدة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني واللجنة العسكرية المركزية) و ليس أخيراً: (تطوير "نظام عسكري اشتراكي بخصائص صينية).. أي ان الصين باقية على اشتراكيتها وتدافع عنها للأبد بكل الوسائل، وهو مصدر فخار لها ولنا، ف "الاشتراكية عدالة إن طبّقت بعدالة".

وفي تصريح آخر قال الامين العام "شي": (يتعين أن يتدربوا تدريباً شاقاً) و (التفوّق على الخصوم) و (خلق قوة صلبة من الصّفوة) و (التأكد من الفوز.. فى العصر الجديد).

هذه التصريحات وغيرها تدل على شكل النظام الجديد الذي يتشكل اليوم في الصين، ودلالة على المهام المنوطة به، بخاصة حماية البلاد أولاً، وإرساء أرضية لقوة جيش صلبة للصفوة ومتفوقة على الآخرين، ولا تنكسر بل تفوز دوماً ومن مساعيها الرئيسة "خلق عالم جديد)، وهو ما نريده أيضاً سوياً الى جانب "صين شي".

نحن في هذه الايام المباركة نشهد على ولادة عالم جديد يقوم من بين أنقاض الحروب بقيادة "صين شي". فالعالم الجديد كما نفهم من كلمات الرئيس الصيني، هو عالم الحرية الاقتصادية والتجارية وكرامة الانسان في العيش وتوفير وضع اجتماعي له، لا يَحط من كرامته، بل يُعلي منها ويُؤكدها.

نحن في هذه الايام المباركة نشهد على ولادة عالم جديد يقوم من بين أنقاض الحروب بقيادة "صين شي"

ويقيناً بأن نشر الإعلام الصيني صورة الرئيس بالزي الحربي، وصور القوات والشرطة الصينية متأهبة له معنى عميق جداً للصين والعالم، وهي أيضاً لفت انتباه لكل الشعوب وقادتها بأن يتابعوا الصين ويتصادقوا معها، لا أن يتحاربوا، أو أن يتوسّعوا على حسابها وحساب غيرها. فالصين تريد سلاماً اقتصادياً، وهو ما تريده الأمم والناس البسطاء كلهم، فقد كرهنا الحروب التي دمرت العالم، وكرهنا اقتصاد الحروب الذي تعتاش عليه فئة قليلة في هذا العالم.

شخصية الرئيس شي جين بينغ هادئة جداً، والذي يغيظ البعض في العالم هو هدوءه كذلك. وقوة الصين هو عامل أخر يقض مضاجعهم. لكن الرئيس "شي" لا يريد أن يفهموه على هذا المنوال، بل أن يتعاونوا معه، ولهذا نراه يقوم بتبريد أجواء النزاعات والحروب من خلال رخاء اقتصادي هنا وهناك، حتى تتراجع طبول الحرب من جانب البعض لصالح طبول السلام، فلا يكون هناك سبب لوجود جيوش وأسلحة.

أنا أفهم التصريحات التي أدلى بها الرئيس "شي" في قواته، على أنها تحذير ليّنٌ لمن يريد الحرب ويتطلع إليها. لكنني أثق أن "شي" والشعب الصيني لا يريدها لكنه منشغل بأعمال السلام، والحياة الصينية السلمية التي ينشغل بها الصينيون ويعملون في ظلها، تأكيد مساعيهم لاستمرارها في إطار انتاج الخيرات المادية والروحية والتقدم فيها الى الامام دوماً.

***م. فاروق خوري: كاتب وصديق قديم للصين والقسم العربي لإذاعة الصين الدولية، وعضو ناشط في الفرع الاردني للاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين ومنتديات القسم العربي للإذاعة ومجلة "مرافئ الصداقة" التي يَنشرها القسم العربي لإذاعة الصين الدولية CRIفي الاردن.**

عن الجيش الأحمر الصيني

موقع الصين بعيون عربية

عبد الإله جبر

كانت بدايات تحرير الصين وبناء الدولة الحديثة وقاعدتها الدفاعية والصناعية والزراعية، وتحرير مجتمعها من مخلفات وبراثن الماضي الرجعية، ومن ربقة الاستعمار الاجنبي التدميري والإحلالي والاستيطاني، بتأسيس جيش التحرير الشعبي الصيني في الاول من آب/ أغسطس من عام ١٩٢٧، وغدا هذا الجيش منذ لحظة تأسيسه حليفاً للحزب الشيوعي الصيني، وكان سُمّي آنذاك بالجيش الأحمر حتى شهر حزيران/ يونيو عام ١٩٤٦، وصار الجيش بالتالي ومنذ تلك اللحظة نواةً لاستقلال الدولة وضامناً لمَنعتها، ومؤكداً لحرية الشعب الصيني ووحدته بقومياته المختلفة.

لقد كان تأسيس جيش التحرير الشعبي الصيني على قاعدة الحزب الشيوعي الصيني صمّام أمان للدولة الصينية وشعبها، بعد طول معاناة من الاستعمار وأذنابه، وخاض رفاقه من الشابات والشباب حروب التحرير الطويلة والمضنية لتكنيس المُحتل الأجنبي، حيث تم استبدال اسمه فيما بعد الى جيش التحرير الشعبي الصيني، ليتخذ من اسمه معنى أكثر دلالة وعمقاً لأهدافه، وليستمر بدوره المرسوم له بدقة متناهية في عمليات الدفاع والبناء وخدمة الامة.

ويرتبط تاريخ تأسيس هذا الجيش المِغوار بانتفاضة نانتشانغ، إذ تتكون شارة جيش التحرير الشعبي من دائرة ذات نجمة حمراء، تحمل الحروف الصينية لجملة (واحد ثمانية)، في إشارة ليوم ٠١ أب أغسطس عام ١٩٢٧، الذي هو تاريخ انتفاضة نانتشانغ، وتحاط الدائرة بأعواد سنابل القمح وترس العجلات الصناعي.

خضع جيش التحرير الصيني لعدة عمليات تطويرية لتعزيز قواه البرية والبحرية والجوية، فقد تم رفده بشكل متواصل بقوى صاروخية عملاقة، حيث أصبح هذا الجيش الأكبر تعداداً بين جيوش العالم، لكن القيادة الصينية الحكيمة عملت على تقليص حجمه، لكن مع زيادة في قدراته التقنية، فعملت على سد الفجوة العددية من خلال تعزيز قدراته التكنولوجية والنووية، واستناداً الى غيرها من الأسلحة الضاربة وذات القوى التدميرية الشاملة التي تضمن للدولة جبروتها وحياتها، وللشعب أمانه وازدهاره، مَنعاً لأية جهة قد تسوّل لها نفسها الشروع بعدوان على الصين.

وقد تجاوبت القيادة الصينية مع متطلبات الدفاع والتطورات التقنية في عالم السلاح والدفاع والسياسة، فأدخلت إصلاحات كبيرة على جيشها.

وللجيش الصيني علاقات مُميزة مع عدد كبير من جيوش العالم، لا سيّما من خلال المناورات العسكرية المشتركة التي يُجريها الى جانبها، وبهذا تراكمت الخبرات العسكرية لديه، مما أدى الى اكتساب مزيدٍ من العلوم والمعارف، فغدت جاهزيته شاملة، وليكون للصين به ومعه دوراً مُميزاً وفاعلاً على مختلف الساحات، لا سيّما في حماة النزاعات والصراعات الدولية المتلاحقة.

وتلعب قرارات القيادة الصينية، المُواكِبة يومياً للتطور التقني الدولي، دوراً رئيساً في دعم ومنعة الجيش الصيني في شتى المناحي، فكان لذلك الأثر البالغ في تعزيز دوره الوطني والآسيوي والعالمي، واكتسب بالتالي ثقة عميقة في أفئدة وقلوب أبناء الصين وأصدقاء وحُلفاء الصين العالميين، مما انعكس على دور الصين بصورة إيجابية في خضم الأحداث العالمية.

لقد قرأنا مؤخراً تصريحات الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني رئيس جمهورية الصين الشعبية الرفيق شي جين بينغ عن ضرورة التطوير اللاحق للجيش الصيني وتعزيز قواه وجعله في أهبّة الاستعداد لأي طارئ من أية جهة كانت، ويُنظر لهذه التصريحات على أنها بيان بضرورة تأكيد الدور الحمائي للدولة من جانب القوات المسلحة الصينية ولعبِها دوراً سلمياً في مختلف بقاع العالم، حيث تنتشر هذه القوات رافعة علم السلام حمايةً له من خلال العمل على تبريد الازمات، وفي نقلات تقلّص أخطار المهربين والعدوانيين ولصوص البر والبحر، لا سيّما وأنه من المؤمّل ان يكون الجيش الصيني واحداً من أقوى الجيوش في العالم في عام ٢٠٢٠،، بفضل رعاية وتوجيهات القيادة الصينية له ومساندته المتواصلة، حتى صار الأكثر من بين الجيوش امتلاكاً للمعدات العسكرية، ومنها قطعات المدفعية السَّاندة، بالإضافة الى القوة الصاروخية النووية العملاقة.

*** عبد الإله جبر سلمان: عضو "المجموعة الرئاسية العراقية الاولى/ الاول من اكتوبر ٢٠١٦، الذكرى ٦٧ لتأسيس جمهورية الصين الشعبية".**
- عضو سابق في اتحاد الطلبة للحزب الشيوعي العراقي. عمل ضمن تنظيمات اتحاد الشبيبة الديمقراطي. مارس العمل ضمن تنظيمات الحزب الشيوعي العراقي. له مقالات أدبية في صحف عديدة. متابع للعمل الادبي والثقافي والصحفي في محافظة البصرة. عضواً ناشط في منظمات المجتمع المدني.

صولة التنين تُرهب الأعداء في السِّلم وفي الحرب

موقع الصين
بعيون عربية ـ
بهاء مانع شياع

هكذا هم حُماة الوطن وعقيدة بُناتِهِ في السِّلم والصناديد في الدفاع عن وطنهم، فلم نقل هنا غير الدفاع، لأنهم وبرغم قوتهم وعديدهم الجبار، إلا أنهم رجال سلام وبِناء.

إنه الجيش الصيني صاحب القبعات الحمراء المُوشّمة بالنجمة الصفراء.. إنه القوة التي لا يُستهان بها عند الشدائد. إن التطور الصيني الهائل وعلى كافة الصُعد، قد جعل المخاطر المُحدقة بالصين مِن جانب الأعداء في تصاعد مستمر، وها هم هؤلاء الأعداء يحاولون النيل منه بشتى الوسائل، ومن هنا جاءت توجيهات الرفيق الرئيس شي جين بينغ إلى القوات المسلحة الصينية بزيادة التدريب والاستعداد الدائم لمواجهة الظروف المحدقة، لذلك أيضاً ها هم الرفاق من أبناء الجيش الصيني يلتفون حول رفيقهم وقائدهم ليذودوا عن حمى وطنهم.

لقد وجّه الرفيق شي جين بينغ كافة الضباط والجنود الى ضرورة شحذ هممهم من خلال زيادة التدريب وإجراء التمارين الحربية المختلفة، حتى يصبحوا في أشد الجاهزية لمواجهة المخاطر أية مخاطر.

أن جيشاً يحمل عقيدةً وفكراً لا يُهزم ولن يُهزم، لذا يَحث الأمين "شي" الضباط والجنود على تنفيذ روح المؤتمر ال١٩ للحزب الشيوعي الصيني، الذي دعا فيه إلى بناء جيش قوي يتسلّح بالقوة والإيمان بفكر الحزب.

إن ارتداء الرفيق "شي" البزة العسكرية أمام رفاقه والى جانبهم، إنما يعني الكثير في قاموس السلم والدفاع والحرب، ومن ذلك إن على الجميع الاستعداد الكامل وبلوغ أقصى الجاهزية، من خلال زيادة القدرات العسكرية عن طريق التدريب والممارسات الحربية، وتنمية القدرات والطاقات لدى أفراد القوات العسكرية، بصنوفها المتعددة، ليكون أفرادها كما هم دوماً، على أتم قدرة للمواجهة والتصدي للمؤامرات الخارجية التي تحاك في عتمة الليل بحق الصين الحليفة والعظيمة.

سر إلى الأمام واثقاً أيها الرفيق "شي" ومعك وطنك التنين الجبّار، وإلى جانبك كل الشرفاء والخيّرين النيّرين من أبناء وطنك وأصدقائكم الكُثر في العالم، لنيل مُبتغاكم – مُبتغانا المشترك والحيوي لكل البشرية، في عالمٍ بلا حروب أو أزمات وصراعات...

***بهاء مانع شياع: رئيس (المجموعة الرئاسية العراقية الاولى – الأول من أكتوبر-٢٠١٦ الذكرى ٦٧ لتأسيس جمهورية الصين الشعبية) للفرع العراقي للاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (حُلفاء) الصين، ورئيس منتديات مستمعي الاذاعة الصينية CRI ومجلتها "مرافئ الصداقة"، ومجلة "الصين اليوم" العربية، وكاتب وصحفي ومحرر صحفي في جريدة الاضواء المستقلة ووكالة الاضواء الاخبارية، وعضو في نقابة الصحفيين العراقيين.**

الصين تتحدى بالدبلوماسية العسكرية

موقع الصين بعيون عربية

محمد زريق

يَعتَبِر أحد العلماء أنَّ "السياسة تتبع الاقتصاد"، ولكن من وجهة نظري "لا اقتصاد ولا سياسة من دون قوة عسكرية وجيش قوي". إنَّ العالم اليوم في خِضم حرب عالمية ثالثة تشتمل على السباق إلى التسلح والصراع الاقتصادي والقدرة على الهيمنة والسيطرة على الموارد الطبيعية، وكل هذا يندرج تحت إطار الحرب الباردة أو الناعمة. فالقوة الاقتصادية الغير مُعززةَ بقوة عسكرية ستفشل وستكون لقمة سائغة للطامعين والمستعمرين.

تُعتبر الولايات المتحدة الأميركية قوة عالمية كبرى بسبب امتلاكها جيش قوي واقتصاد ضخم، لهذا السبب استطاعت بسط سيطرتها وفرض نفوذها على الكثير من دول العالم بالشكل السلمي تارةً أو بالشكل العنفي طوراً. ولكنَّ أعظم قوة في العالم ظلَّت عاجزة أمام القوة الصينية الصاعدة بشكل سريع، فالصين اليوم هي "عاصمة الاقتصاد الدولي"، والسياسة الصينية الحكيمة تُعبّد الطريق للوصول إلى القمة، أما الجيش الصيني فهو واحد من أعظم وأقوى جيوش العالم على الاطلاق، وعوامل القوة هذه مجتمعة تحت إشراف الرئيس الصيني السيد شي جين بينغ.

يُعتبر جيش التحرير الشعبي الصيني القوة العسكرية الأسرع نمواً وتحديثاً في العالم، ويتألف هذا الجيش من القوة البرية والقوة البحرية والقوة الجوية وقوة المدفعية. إنَّ جيش التحرير الصيني هو تحت إدارة اللجنة العسكرية المركزية التابعة للحزب الشيوعي الصيني، ويعمل الجيش الصيني على تعزيز وضع الحزب الشيوعي في البلاد وضمان سيادة الصين ووحدة أراضيها وأمنها الداخلي لمواصلة التنمية الوطنية وحماية المصالح الوطنية للصين والمساعدة في الحفاظ على السلام العالمي.

تنتشر قوات حفظ السلام الصينية التابعة للأمم المتحدة في كل من لبنان وجمهورية الكونغو والسودان وساحل العاج وهايتي ومالي وجنوب السودان. ويُعتبر الرئيس الصيني السيد شي جين بينغ "القائد العام لجيش التحرير الشعبي الصيني" و"الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني". وقد شَهِدَ الجيش الصيني عملية من الاصلاحات في العام ٢٠١٦؛ ففي ١ كانون الثاني ٢٠١٦، أصدرت اللجنة العسكرية المركزية مبادئ توجيهية بشأن تعميق الاصلاح الوطني للدفاع والجيش، جاء ذلك بعد نحو الشهر من دعوة رئيس اللجنة العسكرية المركزية السيد شي جين بينغ إلى إجراء إصلاح شامل لنظام الادارة العسكرية والقيادة في اجتماع رئيسي. وفي ١١ كانون الثاني ٢٠١٦، أنشأ جيش التحرير الصيني "الأركان المشتركة" التابعة مباشرة إلى اللجنة العسكرية المركزية، وتمَّ حل المقرات العامة التابعة للجيش، وشهدت عملية إصلاح جذري لها، فقد تمَّ تقسيمها إلى ١٥ إدارة وظيفية، والتوسيع في عمل المكتب العام، الذي أصبحَ الآن إدارة منفصلة داخل اللجنة العسكرية المركزية. وقد اشتملت الادارات على المكتب العام ودائرة الموظفين المشتركة وإدارة العمل السياسي وقسم الدعم اللوجيستي وقسم تطوير المعدات ودائرة التدريب والإدارة وإدارة حشد الدفاع الوطني ولجنة تفتيش الانضباط ولجنة الشؤون السياسية والشؤون القانونية ولجنة العلوم والتكنولوجيا ومكتب التخطيط الاستراتيجي ومكتب الاصلاح والهيكل التنظيمي ومكتب التعاون العسكري الدولي ومكتب التدقيق ووكالة إدارة المكاتب.

تُقسم الصين إلى خمس مناطق عسكرية، وهي القيادة الشرقية والقيادة الغربية والقيادة الشمالية والقيادة الجنوبية التي تضم هونغ كونغ وماكاو والقيادة الوسطى.

أما من الناحية الفنية، فإنَّ الخدمة العسكرية تعتبر إلزامية، فتنص المادة ٥٥ من دستور جمهورية الصين الشعبية على التجنيد الإلزامي بالقول: "واجب مقدس على كل مواطن من مواطني جمهورية الصين الشعبية للدفاع عن وطنه الأم ومقاومة الغزو، وهو التزام شرف لمواطني جمهورية الصين الشعبية لأداء الخدمة العسكرية والانضمام إلى قوات الميليشيا". واعتباراً من عام ٢٠١٦ أصبحَ قانون ١٩٨٤ للخدمة العسكرية يلحظ التجنيد، ووصفَ الخدمة العسكرية بأنهُ واجب على "جميع المواطنين من دون تمييز بسبب العرق أو العقيدة الدينية". ولم يُعدل هذا القانون منذُ دخوله حيز التنفيذ. ولم يكن التجنيد الاجباري موجوداً رسمياً منذ إنشاء الجمهورية الشعبية عام ١٩٤٩، أما من الناحية النظرية، على كل مواطن صيني واجب أداء الخدمة العسكرية. كل مواطن صيني يتراوح عمره بين ١٨ و٢٢ عاماً يدخل الخدمة العسكرية الاجبارية الانتقائية مع التزام خدمة مدته ٢٤ شهراً، ويمكن للفتاة الصينية التي انهت دراستها الثانوية ويتراوح عمرها ما بين ١٨ و١٩ عاماً الالتحاق بالوظائف العسكرية. وعادةً ما تجري الخدمة العسكرية في القوات المسلحة النظامية، غيرَ أنَّ قانون عام ١٩٨٤ قد سمحَ بتجنيد القوات الاحتياطية. ومعَ ذلك، يُعفى سكان هونغ كونغ وماكاو اعتباراً من عام ١٩٩٧ وعام ١٩٩٩ من الانضمام إلى الجيش.

التتمة على الصفحة ٩

تتمة المنشور على الصفحة ٨

الاصلاحات العسكرية التي شهدتها الصين في العام ٢٠١٦ كانت مقدمة للحدث الأهم في التاريخ الصيني، حيثُ أحدثَ الرئيس الصيني شي جين بينغ زلزالاً عسكرياً بوجه كل القوى المستعمرة والمهيمنة على الشعوب الفقيرة خلال عرض عسكري مثير للاهتمام ضمَّ حوالي ٧٠٠٠ جندي في محافظة "هي بي" شمالي الصين، وقد خاطب الرئيس الصيني جنودهُ قائلاً: "لا يجب الخوف من المشقَّة ولا حتى من الموت"، وفي هذه العبارة الصريحة أعلنَ الرئيس الصيني استعداد بلاده لخوض أي حرب يمكن أن تتعرض لها. وقالَ الرئيس الصيني أنهُ "يجب على الجيش توليد قوات من النخبة تمتلك القوة وتكون على استعداد دائم للقتال، وقادرة على القتال والفوز من أجل إتمام المهام التي يعطيها الحزب والشعب في العصر الجديد".

ظهرَ الرئيس الصيني باللباس العسكري وبملامح تُنذر بالدمار للأعداء، وخلال الكلمة التي ألقاها تجمعت القوات المسلحة الصينية في ٤٠٠٠ مكان مختلف من جميع أنحاء الصين من أجل سماع بيان القائد العام للقوات المسلحة. وفي حديث لصحيفة الغاردين البريطانية قال "شو قوانغ" وهو لواء صيني متقاعد "أنها المرة الأولى التي تصدر فيها تعليمات حول التدريب العسكري مباشرةً من قبل رئيس اللجنة العسكرية المركزية منذ تأسيس البلاد وتُظهر هذه الخطوة أنَّ تحسين الاستعداد القتالي يُعد حالياً مهمة استراتيجية للجيش الصيني".

إنَّ دولة عظمى كالصين، تمتلك حق النقض الفيتو (VETO) وتمتلك أعظم اقتصاد متطور في العالم ولديها علاقات واسعة مع الكثير من دول العالم، من دون شك يجب أن تمتلك جيش قوي لحماية الأمن الصيني والمصالح الداخلية والخارجية، خصوصاً أنها تواجه العقبات في منطقة بحر الصين وساعة الصفر لاشتعال حرب الصواريخ النووية ما بين الولايات المتحدة الأميركية وكوريا الشمالية تقترب يوماً بعدَ يوم، هذا بالإضافة إلى الأطماع الخارجية بتحطيم هذا البلد وخلق حالة من الفوضى وعدم الاستقرار.

وقد جاءت رسالة الرئيس الصيني خلال العرض العسكري بعدَ أيام على تغريدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضد كوريا الشمالية حيث غرد "قال زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون "أنَّ الزر النووي على طاولته بشكل دائم". هل يمكن لأي شخص من حاشيته إبلاغه أنَّ لدي أيضاً زر نووي، ولكنهُ أكبر وأكثر قوة، وزري يعمل!" إنَّ الرسائل المتبادلة بشكل دائم ما بين واشنطن وبيونغ يانغ تُظهر ما تخفيه الصدور، ولعلَ الولايات المتحدة هي المستفيدة من هذا التوتر، ليس لإخافة كوريا الشمالية، إنما لتوجيه رسائل إلى الجارة الصينية بأنني مستعدة للدخول وضرب جارتكم وربما ضربكم إذا لزم الأمر.

ولكنَّ الصين ليست بالدولة المشاكسة أو من دعاة الحرب، إنما تطمح إلى مد شبكة تواصل بين الكثير من الدول، عبرَ مبادرة الحزام والطريق التي تخطت التجارة لتتعداها إلى التبادل الثقافي والعلمي والاجتماعي، وصولاً إلى السياسة الداخلية المبنية على تطوير الاقتصاد وخلق فرص العمل وتطوير البنى التحتية؛ كل ما استطاعت أن تصل إليه الصين اليوم بالطبع لن يرضي القوى الاستعمارية وسيغيظها، لأنَّ عقارب الساعة ترجع بهم إلى الوراء، فالقوى العظمى اليوم غارقة في الديون والأزمات المالية وتحاول أن تختلق الوسائل للتخلص من الجماعات والتنظيمات الإرهابية، ومما لا شكَ فيه أنَّ لعنة المهاجرين ستلاحقهم بسبب الحروب في العراق وأفغانستان وسوريا والصومال.

بالمقابل، فإنَّ الصين اليوم تعيش حالة من البحبوحة الاقتصادية والعالم بأسره يتطلع إلى هذا العملاق الاقتصادي الذي استطاعَ أن يُقدم نموذجاً ناجحاً عن كيفية التقدم اقتصادياً بالاعتماد على الموارد الطبيعية والبشرية والتكاتف الداخلي. وما كانَ هذا ليحدث لولا سياسة الصين السلمية التي أبعدتها عن المعارك المفتوحة في العالم، لا بل جعلتها مركزاً للتلاقي والحوار بين الحضارات والثقافات لما فيه خير وصالح العالم. فالسياسة الصينية اليوم تسعى وراء الربح ولكنها أيضاً تريد لدول العالم الربح والتقدم والازدهار معها.

***كاتب لبناني مهتم بشؤون الصين**

الرئيس "شي" يُطالب بالاستعداد للحرب

موقع الصين بعيون عربية -
عبدالقادر حسن عبدالقادر

الرئيس الصيني "شي جين بينغ" يُطالب جيشه الصيني العرمرم بالاستعداد للحرب. الرئيس "شي" هو الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني الحاكم، ورئيس الدولة الشعبية الصينية ورئيس اللجنة العسكرية المركزية لجيش التحرير الشعبي الصيني. "شي" يرى أن الوقت قد أزف لاستعداد قتالي لا خفوت فيه، ولتحسين قدرات الجيش في الميدان كما لم يكن مِن قبل في كل الأزمان والمِحن.. للتأكيد على أنها قادرة على "كسب الحرب"، وبالطبع نيلها نصر مؤزّر..!

من المَعروف أن تصريحات الرئيس الصيني قد جاءت خلال تفقده مؤخراً القوات البرية التابعة لجيش التحرير الشعبي في قيادة مسرح العمليات للمنطقة الوسطى. وقد صرح الرئيس في جولته بأن الصين "تمر بمرحلة حاسمة، وهي في طريقها لأن تكون قوة عالمية ذات مستقبل مشرق، بالإضافة إلى مواجهتها العديد من التحديات"، وأكد "أن القدرات العسكرية تمثل أهمية استراتيجية في حماية الأمن القومي". كما نبّه الرئيس الصيني الى أن القوات العسكرية يجب أن تعزّز في ذاتها الحس والحدس بالأزمة والحرب، وبأن لا تدخر جهداً لتحسين الاستعداد القتالي.

ولفت انتباهي أيضاً أن الأمين الرئيس "شي" قد أكد على الملأ بأن الجيش الوطني للصين يُعدُ نفسه لحالات الطوارئ من أي اتجاه، وفي هذا المجال فقد وجّه الرئيس الصيني أوامره للعسكريين في جميع المستويات، بتعزيز التدريبات العسكرية، والتأهب للحرب، ووضع مسألة التدريب العسكري كأولوية استراتيجية، وتطبيق هذه التدريبات بفاعلية كمهمة مركزية.

كذلك استعرض الرئيس الصيني مع قادة البلاد أكثر من سبعة آلاف ضابط وجندي، بمشاركة نحو ثلاثة مئة آلية عسكرية في التدريب الأول من نوعه التي تجريه لجنة التنسيق والاتصالات بالجيش الصيني. ويأتي التدريب ضمن السياق الذي بدأته الحكومة الصينية منذ مدة لتجهيز أكبر جيش في العالم، تنفيذاً لتوصية المؤتمر الأخير، التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني، الذي وضع أفكاراً خلاّقة بشأن بناء جيش قوى في المرحلة الجديدة للدولة، كما أشار الرئيس الصيني في الفترة الأخيرة الى ضرورة وأهمية استعداد بكين بشكل جيد عسكرياً، إدراكا منه للمرحلة الحاسمة التي تمر بها الدولة في طريقها لتكون قوة عالمية ذات مستقبل مشرق كما وصف بالتحديد والحرف والكلمة.

الزعيم "شي" يشعر أن جمهورية الصين الشعبية ستواجه العديد من التحديات العِظام، لذا بدأ يُطالب القوات بمزيد من تطوير قدراتها القتالية، التي تمثل أهمية استراتيجية في حماية الأمن القومي واستقلال الدولة. ففى خضم وفي المركز ووسط الأزمات المتزايدة في شرق آسيا وغربها وجنوبها، وابتداءً من الأزمة في شبه الجزيرة الكورية، والوضع في بحر الصين الجنوبي، وتدخلات الإرهابيين الدوليين على شاكلة الانفصالية ربيعة قدير التي وضعت كل بيضها في سلة الاجنبي ضد وطنها "السابق"، يَمضى القائد "شي" في خطط مدروسة لتعزيز جيشه، ولتأكيد عظمة القوات الصينية في مواجهة أي عدو وعدوان، وقصم ظهره وكسره وتحييده نهائياً!

"صين شي" لا تدّخر جُهداً وجِهاداً على جميع المستويات بما في ذلك العسكرية منها، لتثبيت مكانتها المميزة على خريطة العالم بشسَاعَتهِ الجغرافية وتعدّدياته الأيديولوجية ومشاربه من كل لون وشكل، ولضمان استقرارها الناجز، وتعظيم مكانة الدولة والأُمة في اليوميات السياسية والعسكرية والاقتصادية والفكرية والأخلاقية حتى، لكل عالمنا الراهن وشعوبه.

*** كاتب مصري وعضو ناشط في الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين.**

مهام القوات الصينية دولياً

موقع الصين بعيون عربية
عبدالسلام عثمان الفارس

بعد شهور خمسة تقريباً من شروع القوات الصينية بالعمل في أول قاعدة عسكرية خارجية للصين، في جيبوتي، وتصريحات الرئيس الصيني شي جين بينغ أن على قوات هذه القاعدة "تعزيز السلام والاستقرار"، تناقل الإعلام العالمي بمزيد من التركيز والتحليل والاهتمام تصريحات الرئيس "شي" النارية حول مزايا القوة الضاربة الصينية، وضرورة الاستعداد لردع أي عدوان عسكري، ورد المخاطر العسكرية المحتملة بكل استعداد قتالي.

افتتحت الصين رسمياً القاعدة المذكورة في دولة جيبوتي الصغيرة المطلة على مضيق باب المندب الاستراتيجي، في أغسطس/آب العام الماضي، وفي ذات اليوم الذي احتفل فيه جيش التحرير الشعبي الصيني بمرور ٩٠ عاماً على تأسيسه. وتعتبر أول قاعدة بحرية خارجية للصين، وتصنّفها الصين على أنها "مُنشأة لوجستية".

وأثار موقع جيبوتي الذي يتمركز فيه الصينيون على الطرف الشمالي الغربي من المحيط الهندي، قلق عدة دول غير صديقة للصين، برغم أن المنطقة تشهد هجمات من طرف القراصنة على السفن التجارية لتجريدها من محتوياتها وبيعها في الاسواق السوداء العالمية. ومن المعروف أن أحد مهام القاعدة حماية طُرق المواصلات التجارية العالمية للصين، وهو سلوك مشابه تماماً لسلوك القوات البحرية الحربية لغير الصين في تلك المنطقة الواسعة.

ومن المهام الاخرى للقاعدة أنها تُستخدم في إعادة إمداد سفن البحرية المشاركة في بعثات حفظ السلام الدولية، والبعثات الإنسانية الاممية

قِبالة سواحل اليمن والصومال.

وفي تصريحاته عن القاعدة ووجودها ومهامها قال الرئيس "شي"، طبقاً لما نقله الإعلام الرسمي الصيني، أنه "شجّع القوات على ضرورة ترسيخ صورة جيدة للجيش الصيني، وتعزيز السلام والاستقرار على المستويين الدولي والإقليمي".

وفي شق موازٍ، فقد شدّد الرئيس "شي" في تصريحاته الاخيرة على المطالب نفسها في رسالته لقواته بالاستعداد الأعلى للحرب الدفاعية وحماية الوطن الصيني، ولا أرى بذلك أية اختلافات أو تناقضات ما بين تصريحات الأمس للرئيس الصيني، وتصريحات اليوم له بشأن مختلف صنوف القوات الصينية، وطبيعة مهامها وأهدافها، والامر يبقى في إطار الوطنية الصينية لدولة كبرى ذات اهتمامات دولية وتتهدّدها بعض الاخطار التي يَحق لها تلافيها ضمن القانون الانساني الدولي الذي تعترف الصين به، وتقوم بتنفيذ بنوده بحذافيرها، وهو ما يَشهد عليه القاصي والداني، وبضمن ذلك الدول التي لا تتسق سياساتها مع الصين ولا تنسجم أهدافها معها.

في المراجع الصينية نقرأ عن أن الصين شيّدت القاعدة في جيبوتي في إطار إشراف الرئيس الصيني على برنامج تحديث عسكري طموح، يَشمل تطوير قدرات القوات الصينية للعمل بعيداً عن أرض الصين الواقعة في أقصى شرقي آسيا، الى ذلك يُكرّر القادة الصينيون وتردد وزارة الدفاع الصينية منذ سنوات طويلة، ضرورات الاستمرار في تحسين قدراتها القتالية واستعدادها لأي حرب دفاعية.

***كاتب وإعلامي وصديق قديم للصين، وخريج تخصص صحافة وإعلام من جامعة اليرموك – الاردن.**

مناورات الجيش الصيني والقوة النارية

موقع الصين بعيون عربية

أنور عكاشة ـ

السودان

بعد إعلان وزارة الدفاع الصينية عن المناورات الكبيرة التى أعلنت عنها مؤخراً فى شمال البلاد والتى جاءت تحت شعار " القوة النارية ٢٠١٧ " "والتحول ٢٠١٧ " تناقلت عدد من وسائل الاعلام الاقليمية والعالمية حدث مناورات الجيش الصيني وأستعداده لخوض اي حرب مرتقبة على الصعيد العسكري بعد الإصلاحات التى شهدها الجيش فى بداية العام الحالي.

وشهدت المناورات مشاركة لواء الجيش الـ ٧٩ للدفاع الجوي بعد أن نُقلت المعدات عبر السكك الحديدية من المحافظة الشمالية الشرقية لياونينغ بالقرب من الحدود مع كوريا الشمالية إلى ميدان شاندان فى شمال غرب مقاطعة قانسو والذي استمر حوالي عشرة أيام.

بينما جرت مناورة التحول ٢٠١٧ في ميدان تشجو جيخى في منطقة منغوليا الداخلية ذاتية الحكم في الشمال حيث شاركت فرقة الجيش الـ ٨٠ ، وبحسب تصريحات الجيش الصينى ان هذه المناورات تهدف للتدريب على نقل القوات عبر مسافات طويلة واختبار نماذج جديدة من الاشتباك.

أما على الصعيد الجوي فقد ذكر بيان عسكري أن القوات الجوية التابعة لجيش التحرير الشعبي الصيني أجرت تدريبات ميدانية، بمشاركة الطائرة المقاتلة الشبح جي-٢٠ وطائرة الشحن الكبيرة واي-٢٠.

وتعد طائرة جي-٢٠ من الجيل الرابع للطائرات المقاتلة للمسافات المتوسطة والطويلة، وقد أنجزت أول رحلة لها في عام ٢٠١١ وبدأ تشغيلها في الخدمات العسكرية في سبتمبر عام ٢٠١٧.

وكشف البيان أن بضع طائرات مقاتلة جديدة بما فيها جي-١٦ وجي-١٠سي وقاذفة أتش-٦كي شاركت في التدريبات أيضا واستهدفت التدريبات تعزيز قدرات القوات للانتصار في المعارك.

هذا وقد أمر الرئيس الصينى شي جين بينغ أمر بإنشاء قوة مقاتلة من الصفوة من خلال تدريبات على القتال الحقيقي والرقمنة والابتكار والإصلاح.

وقد تحدث شي جين بينغ رئيس اللجنة العسكرية المركزية ، خلال تفقد فرقة من القوات البرية التابعة لجيش التحرير الشعبي في قيادة مسرح العمليات للمنطقة الوسطى

وقدم شي بالنيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني واللجنة العسكرية المركزية ، التحيات بمناسبة العام الجديد لكل أفراد جيش التحرير الشعبي الصيني والشرطة المسلحة وقوات الاحتياط.

وخلال الجولة التفقدية، استقل الرئيس شي أحدث دبابة قتالية مطورة في الصين من طراز (٩٩ ايه) والمعروفة باسم "ملك المعارك البرية" ومركبة إطلاق الصواريخ المضادة للدبابات والمعروفة باسم السهم الأحمر-١٠ للتعرف على المعدات العسكرية المستخدمة في الجيش .

كما تفقد سرية استطلاع لمراقبة التدريبات التي جرت من قبل القناصة واستفسر عن نظام القتال للجنود الأفراد.

وتحدث شي مع مجندين جدد يتلقون تدريبات لتعزيز مهارات الاستطلاع والقتال وشجعهم على تدعيم مهاراتهم والسعي ليصبحوا أبطال استطلاع ، حيث زار شي مركز تدريب باستخدام نظام المحاكاة والتقى بضباط الفرقة.

وزار بعده مركز لعرض تاريخ الفرقة.

وبعد الاستماع إلى تقرير للفرقة، حث شي الجيش على تعزيز التدريب العسكري الموجه إلى الاستعداد القتالي والتركيز على القتال بالإخلاص، في الوقت الذي يتم فيه تعزيز البحوث في مجال القوات المرقمنة.

كما استفسر عن مفاهيم الابتكار وتكتيكات المعارك وتحسين التدريب القتالي الفعلي والقدرات الخاصة بتحقيق الانتصار في الحرب.

وأكد شي على أهمية التنسيق بين مختلف القوات والانظمة، وطالب بزيادة الجهود في خلق نظام معلوماتي وبيانات بشأن المعارك.

وبالتأكيد على أهمية الابتكار والاصلاح، دعا شي إلى تعزيز المهارات العلمية-التقنية للضباط والجنود عن طريق تطبيق أفضل للأدوات العلمية-التقنية.

وقال شي "يتعين بذل الجهود لتنفيذ روح المؤتمر الوطني ال١٩ للحزب الشيوعي الصيني وضمان ان القوات المسلحة تتبع دائما التعليمات الصادرة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني واللجنة العسكرية المركزية."

وأضاف "يتعين بذل اهتمام كبير بالرقمنة من أجل تدعيم المزيد من المواهب العسكرية عالية الجودة."

وقال شي إن الضباط والجنود "يتعين ان يهتموا بالإخلاص في الوقت الذي يتم فيه احتواء أنماط العمل غير المرغوب فيها والفساد بقوة."

وحضر الجولة نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية شيوي تشي ليانغ وتشانغ يو شيا فضلا عن كبار ضباط الجيش البارزين الآخرين.

*** كاتب سوداني هتم بقضايا الصين**

الصين كقوة عسكرية

موقع الصين بعيون عربية
طارق قديس

لا يَخفى على أحد أن الصين هي الدولة الأقوى في العالم اقتصادياً، وهي التي أصبحت منتجاتها حجر الأساس في دول العالم الثالث، وقد وصلت إلى كافة الطبقات الاجتماعية ملامسة كافة الأذواق والرغبات بشمولية منقطعة النظير، متفوقة بذلك على أقوى اقتصاديات العالم في القرن الحادي العشرين.

وكون الصين قوة اقتصادية رائدة في مختلف المجالات، رأى رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ، أن ذلك لا يمنع البلاد في نفس الوقت من التأكيد على ضرورة وجود قوة عسكرية تساهم في حفظ الأمن لها ولبلدان العالم ككل، تكون بمثابة صمّام أمان في مواجهة القوى التوسعية العالمية أينما كانت.

لذا فلم يكن توجه الرئيس الصيني لإنشاء قوة مقاتلة مدربة على القتال الحقيقي والابتكار في ميدان القتال غريباً أو مُستهجَناً، فهذا لا يتعارض من سياسة البلاد النائية بنفسها عن التورط في الحروب والأعمال التوسعية. ولعل زيارة الرئيس لمسرح العمليات للفرقة البرية من جيش التحرير الشعبي في المنطقة الوسطى لهو مِثالٌ صارخ على الأهمية التي يوليها للناحية العسكرية كضرورة ملحّة في الوقت الراهن، وقد شجع الرئيس (شي) الجيش على إيلاء التدريبات أهمية كبيرة استعداداً للقتال الفعلي تحسباً لأية مستجدات قد تطرأ على الساحة الدولية، مؤكداً على ضرورة أن يكون الإخلاص حجر الأساس للجندي الصيني حتى يتمكن الجيش من تحقيق الانتصارات في حالة الحرب.

والبليغ في الموقف الحالي للرئيس الصيني هو أنه أتى بعد زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الصين بفترة قصيرة. والتي امتدت من الثامن إلى العاشر من شهر نوفمبر ٢٠١٧، واتفق خلالها الرئيسان على أهمية المحافظة على الدور الدبلوماسي للبلدين في تطوير العلاقات الثنائية.

فالرسالة المنطوية على التدريبات الصينية الحالية هي أنه وإن كانت البلاد تسير في طريق الحفاظ على السلم العالمي وتؤدي دوراً محورياً في مواجهة الأطماع التوسعية والارهابية لبعض الجهات المفضوحة منذ عهود بعيدة في منطقة الشرق الأوسط، إلا أنها في ذات الوقت تمتلك الجيش المجهز والقادر على التدخل لحماية ذلك السلم في حال فرضت عليها الحرب سواء على أرض الصين أو في غيرها من بلدان العالم من حولنا.

وهذا الدور نراه مهماً للغاية في الوقت الحالي ويحمل في جوهره بُعد نظر لمجريات العالم من حولنا، وسوف يدفع الصين في المستقبل للظهور بشكل بارز في مضمار التنافس العسكري كقوة مركزية بين كافة الدول التي تضع القوة العسكرية على رأس أولوياتها المختلفة.

***#طارق #قديس: شاعر وكاتب أردني وعضو في الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين.**

"جيش التحرير" الشعبي الصيني حامل لواء التراث التاريخي والارتباط بالشعب

موقع الصين بعيون عربية -
صالح عيدروس علي

تأسس جيش التحرير الشعبي الصيني في الاول من اغسطس ١٩٢٧ في اعقاب انتفاضة نانتشانغ ذات الاهمية، والتي وضعت عهداً جديداً في تاريخ الصين المعاصر، والتي تزعمها عدد من قادة الحزب الشيوعي الصيني عقب تلك المجزرة التي تعرض لها الشيوعيون على يد شيانغ كاي شيك، وعرفت تلك القوات الثائرة باسم "الجيش الأحمر"، الذي شارك في المسيرة الطويلة التي قام بها مؤسس الحزب الشيوعي الصيني الزعيم ماو تسي تونغ مع أكثر من مائة وخمسين ألف مقاتل، وقد قطعوا خلالها آلاف الكيلومترات، وتقدرها بعض المصادر التاريخية بأكثر من ٢٥٠٠ كيلو متر عبر الجبال والاودية والوهاد والثلوج والاوحال والانهار، في ظروف مناخية قاسية ومتغيرة من موسم الى موسم.

شارك الجيش الاحمر في حرب " الثورة الارضية١٩٢٧-١٩٣٧"، وحرب "المقاومة ضد اليابان١٩٣٧-١٩٤٥"، "وحرب التحرير ١٩٤٥-١٩٤٩"، وحمل اسمه الحالي جيش التحرير الشعبي الصيني في اكتوبر ١٩٤٦، ولا زال يحمل اسمه منذ التأسيس حتى اليوم بما يعني الحفاظ على التراث التاريخي من ناحية الاسم والارتباط بالشعب من ناحية أخرى .

يعتبر جيش التحرير الشعبي الصيني الركيزة الهامة للقوات المسلحة الصينية والقوة الرئيسية لمقاومة العدوان وصيانة الدولة وحماية سيادة الدولة وامنها، ولا يسعى الى شن الحروب والعدوان على الدول الأخرى والاستقواء على الدول المجاورة.

كما ان الجيش الصيني أكبر جيش تقليدي في العالم عدداً، ومن أكثر الجيوش نمواً في برامج التسلح الحديث، وخلال السنوات الاخيرة تمت اصلاحات رامية الى تقوية القدرات القتالية للجيش بما في ذلك تأسيس القيادة العامة لجيش التحرير الشعبي وقوات الدعم الاستراتيجي، واعيد تنظيم الادارات العسكرية الاربع وهي الافراد والسياسات واللوجستيات والسلاح لتصبح ١٥ وكالة، كما تم تجميع قيادات المناطق العسكرية السبع السابقة لتصبح خمس قيادات ميدانية.

في الوقت الراهن اتخذ جيش التحرير الشعبي الصيني الاسلحة والتجهيزات قاعدة تكنولوجية مادية هامة لتسريع التغييرات العسكرية ذات الخصائص الصينية واستجابة لحاجة الامن الوطني يسرع في مسيرة تحديث الاسلحة والتجهيزات باستمرار اعتماداً على تنمية الاقتصاد وتقدم العلوم والتكنولوجيا.

كما يهتم أيضاً بالتصميم الاعلى ويتمسك بالسير على طريق التنمية المركبة للميكانيكية والمعلومات باعتبار المعلوماتية رائداً سعياً وراء انشاء نظم الاسلحة والتجهيزات الحديثة المتمثلة في الحجم المناسب والهيكل المعول والفعّال والامثل ككل.

بمناسبة الذكرى ال٩٠ لتأسيس جيش التحرير الشعبي الصيني ا\أقيم استعراض عسكري بقاعدة تشوريجة في منطقة منغوليا الداخلية تم خلاله عرض اكثر من ٦٠٠ قطعة من المعدات العسكرية في موكب كبير والنصف من هذه الاسلحة اضافات جديدة او معدلة لم يكشف عنها للعامة سابقاً ومن بينها صواريخ ارض – جو من طراز ''اتش كيو ٩بي'' القادرة على اعتراض الصواريخ الباليستية التكتيكية للعدو، وصاروخ ''اتش كيو-٢٢ اس اية ام'' المصمم لاعتراض الطائرات ثابتة الجناحين .

في تقريره المقدم الى المؤتمر ال١٩ للحزب الشيوعي الصيني تعهد شي جين بينغ وهو الامين العام للحزب الشيوعي الصيني (ان الصين ستحقق عصرنة الدفاع الوطني والجيش بشكل اساسي بحلول عام ٢٠٣٥ وتحويل الجيش الشعبي الى جيش من الدرجة الاولى في العالم على نحو شامل بمنتصف القرن ال٢١.)

كما لفت شي الى ان (الجيش هو الذي ينبغي له التأهب لخوض المعارك ولا بد لكل اعماله من التمسك بمعايير القدرات القتالية وتسليط الضوء على القدرة على خوض المعارك وكسبها).

حقيقة أن الصين تسعى باستمرار للتنمية والمنفعة لكل الدول، وكذا بنا جيش للدفاع عن السيادة الوطنية، وتحقيق الامن والتنمية في الصين والعالم.

***ممثل رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين في اليمن، ورئيس منتدى قراء مجلة "الصين اليوم" في اليمن، ورئيس منتدى مستمعي_القسم العربي لإذاعة الصين الدولية CRIومنتدى أصدقاء مجلتها "مرافئ الصداقة" باليمن، ورئيس نادي مشاهدي القسم العربي للفضائية الصينية CCTVفي اليمن.**

التصريحات العسكرية للحبيب "شي".. فليحذروا!

موقع الصين بعيون عربية -
محمد حسن التويمي

تصريحات الرئيس الصيني الحبيب والصديق شي جين بينغ، حول قوات جيش التحرير الشعبي لجمهورية الصين الشعبية، وما تحدث به عن أمن الصين ودفاعاتها، وضرورات الاستعداد لكل طارىء خارجي وحربي، هي في غاية الأهمية والخطورة، ذلك أنها الاولى من نوعها وشكلها في الصين منذ زمن بعيد، وهي إضافة لذلك تعني الكثير لجهة إحساس الصين المرهف بتهديدات تأتي من وراء الحدود لإصابة أمنها ودفاعاتها، وقد تكون الصين قد حصلت على معلومات خطيرة في هذا الاتجاه، فلجأت الى الإعلان عن قواها الضاربة لتحجيم العدو الطامع الذي يبدو بأنه لا يعرف حدوداً أخلاقية ولا قوانين دولية.

ولاحظت خلال قراءتي للمواقع الإخبارية الدولية، بأن تصريحات الرئيس شي جين بينغ بهذا الصدد، كانت نُشرت على نطاق واسع في العالم وأوردته وكالات الأنباء وغالبية وسائل الإعلام، بغض النظر عن صداقتها للصين أو بغضها لها، لكون تصريحات الرئيس قوية وحادة ولم يسبق لها مثيل مشابهة منذ عشرات السنين، ذلك أن التهديدات للصين تتكاثر هذه الايام بكل تقدّم نوعي تحرزه بتطورها الاقتصادي والعالمي وعلى مختلف الجبهات، ما يجعل الخصوم ودول معينة ومنظمات إرهابية تستشعر تراجعاً في بُنيتها وتأثيرها الدولي لصالح الصين الطالعة من آسيا نحو العالم أجمع، الصين المُنيرة لطريق جديد، غير ذلك الطريق الغربي التقليدي الذي تريد الشعوب والأمم نفضه عن كواهلها.

صحيفة الشعب الصينية الشهيرة ووكالة الانباء الصينية الرسمية شينخوا نشرتا في ٣ يناير هذا العام ٢٠١٨، تصريحات الرئيس التي جاء فيها بالحرف والكلمة، وأعرضها تالياً على القراء لمزيد من فهم الوضع الذي تحدث عنه الرئيس العزيز "شي":

"وجه الرئيس الصيني شي جين بينغ تعليماته إلى القوات المسلحة الصينية بتحسين قدراته القتالية وجاهزيته للحرب. وصرح شي بذلك، وهو أيضاً الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ورئيس اللجنة العسكرية المركزية، لدى تفقده مركز قيادة المعارك المشتركة التابع للجنة العسكرية المركزية بصفته القائد الأعلى.

وقال شي: "على اللجنة العسكرية المركزية أن تقود القوات المسلحة من أجل أن تكون مستعدة للقتال والانتصار فى الحروب، ومن أجل تولي مهام وواجبات العصر الجديد التي عهد إليهم بها الحزب والشعب." وأوضح شي أن القدرة على الانتصار تمثل أهمية استراتيجية في حماية الأمن الوطني، وأن تعزيز هذه القدرة والجاهزية القتالية في العصر الجديد ستوفران دعماً إستراتيجياً لتحقيق الحُلم الوطني الخاص بإلنهضة العظيمة للأمة الصينية. وحث شي الجيش على المتابعة الوثيقة لوضع الأمن الوطني وضمان الاستعداد العسكري في كافة الاتجاهات والميادين. وأكد شي على أنه يجب تبنّي الابتكار في دراسة المعارك القتالية والتخطيط لها، من أجل التكيف مع الاتجاه العام للتطور العسكري. وطالب شي بإحراز تقدم في أنظمة قيادة العمليات المشتركة، خاصة على مستوى القيادة الميدانية الإقليمية. ووجه شي تعليماته إلى القوات بإجراء التدريبات في ظروف قتالية".

التمعّن في تصريحات القائد المِغوار "شي" يعني، أن الصين تستشعر الخطر لكنها غير خائفة، بل هي تتقدم الى الامام غير آبهة بشيىء، لمواجهة هذا الخطر بكل أنفة وشجاعة وقدرات وقرارات حاسمة وقاصمة للمعتدي، ولتهشيم أنفه ووجهه كائناً مَن كان، ودولة ما كانت، ومنظمة ما هي بغض النظر عن طبيعتها ومركزها. ويقيناً ان الصين هذه الدولة العظيمة ستنتصر حتماً في أية حرب مقبلة، فهي قد انتصرت سابقاً في نصر بعد نصر برغم الصِعاب في سنوات لم تكن تمتلك فيها خبرات قتالية ولا أسلحة قاصمة وجبارة، فما بالكم اليوم وهي تمتلك كل ما تريد من سلاح يُفني الحجر، وليس المعتدين فقط!

الصين، دولة سلام ومكان آمان، لكنها لا تسمح لأية جهة بالتطاول عليها، وعلى الجميع أن يفهموا ذلك بعمق، وأن يدركوا تصريحات الرئيس شي جين بينغ بحرفيتها. وبرغم مشاعر وسلوكيات الكاوبوي الدولي، إلا أن الصين لن تسمح بقفزاته نحوها، ولا بمسرحياته وبهلوانياته من حولها، وهي في ضربتها الأخيرة تكون قاضية على الخصم والعدو والمهاجم، فليحذروا..! فليحذروا..!

***مسؤول ديوان ملاحظة ومتابعة الإعلام والصحافة الصينية والإعلام الاجتماعي الصيني والإسلام والمسلمين في الصين في الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين – الأردن.**

فخامة رئيس جمهورية الصين الشعبية، الصديق شي جين بينغ، يَعرف بالضبط قدرات الخصوم والإعداء المتربصين مِن خلف السواتر، ولهذا فهو يُخاطبهم باللغة التي يفهمونها!

الصين قُوّة يَحسب حِسابها الذكي والحكيم، بل والمتهور والغبي أيضاً. فهذا الأخير لديه ولو قدر ضئيل من الذكاء المُنزرع فيه فِطرياً، لذلك يخَشى مِن رد لا يَعرفه أو لا يُدركه، أما أن لا يصمت ويعتمد الغضبة والتعالي بدلاً من التعاون والعقلانية للحفاظ على نفسه وجنسه وبلاده، فالأمر في حاجة الى دراسة سيكولوجية وسوسيولوجية عميقة!

الصين وزعيمها وشعبها لا يَخشون ألف معركة وألف حرب، فلديهم كل ما يُمكّنهم سحق الأطماع والطامعين. فموارد الصين السكانية الضخمة والواعية والمهنية الرفيعة في عقولهم وأياديهم، وقدرات الصين والصينيين العلمية، وتواصل الاختراعات والاكتشافات العلمية يومياً وفي مختلف المجالات لديهم، وأموال الصين ومعادنها وأحجارها الثمينة وثرواتها الهائلة التي كدّستها منذ حركة الاصلاح والانفتاح في يد الدولة والشعب، وغير ذلك الكثير، تجعل من الصين قيادةً وشعباً هادئين ويُخططون ببرودة أعصاب بالغة، ويَحسبون خلالها دقائق الأمور وردود الأفعال عليها والنتائج المترتبة منها.. وما تصريحات الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني رئيس الدولة شي جين بينغ حول الجيش والحرب وما اليها من نيران صينية مُوجّهة بدقة لمَن يَهمّه الأمر، سوى إشارة لكل مَن يتربص بالصين في الشرق والغرب والجنوب، بأن السحق والهرس والفناء والإفناء هو مصيرهم المحتوم.

تدرك الصين أن العالم يتّجه إليها، فالدولة الامريكية لن تترك الدول الآسيوية "بحالها"، بل وجدتها فرصة ذهبية للاغتناء من خلالها بإفقارها والحط من كرامتها، بعد أن أوقفت مساعداتها إليها، (وهي برأي مُنقلب، "فرصة" لنمو صناعات أمريكية تسيطر عليها بعض الشخصيات!)، وهو ما يُشكّل اليوم وضعاً جديداً في الدنيا تكسب الصين من خلاله الكثير، لا سيّما عندما تتوسع دائرة الفهم والإدراك الوطنيين لدى الدول المستهدَفة. فغالبية دول آسيا تسعى اليوم نحو بكين، وتحاول الاخرى التقرّب من الصين، وهو بحد ذاته اصطفافاً جديداً في المعمورة، وهي بالذات العَملقة الصينية الآخذة بمزيد من النمو والعَظَمةِ.

وفي هذه الأجواء الدولية الدقيقة بالذات، يُطلق الرئيس النابه الأمين "شي" تصريحاته العسكرية المُدوّية، ليسمعها كل مَن له أذنان فليسمع! ف "شي" يُدرك ردود أفعال هذه التصريحات، وفي أية أركان تستقر، وبأن القيادات الأجنبية تفهمها جيداً وتحسب حسابها ألف مرة، وهي كذلك نوع من أنواع الردع السياسي والعسكري، الذي يَصب في صالح الخَصم، الذي لو سوّلت له نفسه بالهجوم على الصين، لما بقي منه "لا عَظمٌ ولا لَحم"!

لا اعتقد بأن بعض القادة يعرفون الصين، فلو عرفوها حقاً لكانوا صمتوا وما تجاسروا على إطلاق ما أطلقوه عليها مِن قبائح. فالصينيون لا يَنسون التهريج ولا المهرجين، ولا مَن نطق بحرف عليهم أو معهم، ومَن صادقهم ومَن تحالف معهم، والنصيحة لمَن لم يَحجز المَنطق في عقله زاوية أو مَقعداً (!)، أن يُراجع نفسه وتصريحاته، وأن يُسارع الى الاعتذار عنها، وأن يُكفّر عنها "قبل فوات الآوان"!

التشغيل الصيني سيكون مصير العالم، ومَن لا يَفهم هذه المعادلة بكل أبعادها وعُمقِها، يَكون غبياً ويَجر شعبه إلى التهلكة، بل ولن يتمكن قريباً من الاستمرار في الحياة!!!

***كاتبة وقيادية ناشطة في كادر الفرع الاردني للاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين، ومنتديات أصدقاء القسم العربي لإذاعة الصين الدولية CRI ومجلة "الصين اليوم" – الاردن.**

الصين – زعيم وجيش وشعب واحد وتجهيز لحرب

موقع الصين بعيون عربية -
عبد الحميد كبي

تظهر مناورات وتدريبات الجيش الصيني أننا أمام قوات عُظمى، ومهمتها الاساسية هي حماية الشعب الصيني ومصالحه، في ظل قيادة الرئيس شي جين بينغ.

بعد أن صوّت الحزب الشيوعي الصيني لصالح إدراج اسم الرئيس العظيم شي جين بينغ وفكره في دستور الحزب، ورفع منزلته إلى تلك التي يتمتع بها مؤسس الحزب الزعيم الراحل الخالد ماوتسي تونغ، يطل إنجاز جديد للرئيس "شي" هو عنايته المتلاحقة والمميزة بالقوات المسلحة، وبتجهيزها وتدريباتها والارتقاء قدماً في مكانتها لتكون الأرفع دوماً.

خطابات الرئيس العظيم شي جين بينغ لتجهيز الجيش بكل عتاد وعدّة هي الأكثر تطوراً وقوّة، وضمن جهوزية كاملة ومكتملة، يؤشر الى رغبة صينية لرد أية قوة خارجية قد تتجاسر على البلاد على أعقابها خاسرة وخاسئة، وهنا يأتي دور الشعب الصيني للتعاضد مع جيشه والتوحّد مع الزعيم ولتفعيل دعوته التي تتزامن مع أكبر زيادة في عدد الضباط الكبار في تاريخ الصين المُعاصرة، في ظل التطور الكبير للجيش الصيني – جيش الشعب، والذي أصبح الجيش الأقوى في العالم والأكثر بطولة في ساحات الوغى، كما تشهد على ذلك الحروب الكثيرة، التي منها العالمية التي أبلى بها هذا الجيش بلاءً حسناً، نال بموجبه إعجاب البشرية به وتمجيدها له وتعظيمها إيّاه.

قال الرئيس شي جين بينغ قبل أيام قليلة، أن الصين "تمر بمرحلة حاسمة"، وهي في طريقها لتكون "قوة عالمية ذات مستقبل مشرق"، وحذّر من التحديات التي على الصين مواجهتها، ومع ذلك أكد أن القدرات العسكرية تمثل أهمية استراتيجية في حماية الأمن القومي.

زيارة الرئيس أخيراً للعسكر، هي عرض قوة وثقة بالنفس ولإيصال رسالة للعالم كله وبضمنه خصوم الصين، ولكل مَن يريد معاداتها أو يُعاديها، أن الصين بقضّها وقضيضها تقف اليوم على استعداد قتالي، ضمن استعداد حربي متواصل كما أفهم الرئيس مستمعيه، ومؤكداً في القوت نفسه أن الجيش يُعدُ نفسه لحالات الطوارئ "من أي اتجاه"، وهو تحذير بأن الصين نابهة ولا تتطلع في اتجاه واحد، بل تتطلع في كل الاتجاهات وتراها وتراقبها، وبأنها تحسب حسابها كلها دون إهمال أي اتجاه منها ولو صَغُرَ أو قلّت أهميته الاستراتيجية أو الجغرافية، فلكل اتجاه حساباته، والحسابات الصينية كثيرة ويتم معالجتها بهدوء بالغ كما هي عادة الصين طوال تاريخها الألفي، لا تتسرّع، ولا تتخذ قراراً دون تمحيص وتدقيق جماعي وعميق، وضمن دراسة مُحكمة للمعلومات والوقائع المتكاثرة عليها من كل حدب وصوب.

حمى الله الصين ورئيسها، وحمى الله تحالفنا مع الصين رئيساً دولة وشعباً، والى الأمام يا صين "شي" لإحراز مزيدٍ من القوة والعَظمة، ليَصل "الطريق والحزام" الى اليمن، والى كل بقعة أرضية في كوكبنا، ليَنعم الجميع بخيراته وثماره وأعماله وسلام "شي" الصديق والحليف.

*** رئيس الاتحاد الدولي للتنمية وحقوق الإنسان في اليمن، وعضو عامل في الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) جمهورية الصين الشعبية.**